

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (122)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الحادي والعشرون بعد المائتين في تدارس احاديث رياض الصالحين - [00:00:00](#)

من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف وفي الانبياء والمرسلين قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب سلام الرجل على زوجته والمرأة من - [00:01:06](#)

محارمه وعلى اجنبية واجنبيات لا يخاف الفتنة بهن وسلامهن بهذا الشرط. نعم. سلام الرجل على زوجته اي على امرأته اذا دخل بيته وسلامه على المرأة من محارمه والمحارم نوعان محارم على التأبيد - [00:01:26](#)

نبوة وان علت وبنوة وان نزلت اخوة من اي الجهات كانت اخوة لابوين وهم الاشقاء واخوة لام واخوة لآب والاعمام وان علوا والخوال والاخوال وان علوا وبني الاخوة وان نزلوا. هذا المحرمات على التأبيد - [00:01:51](#)

نسبا ورضاعة في حديث عائشة رضي الله عنها يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب اما المحرمات على التوقيت فهن اجنبيات كاختي الزوجة وخالتها وعمتها فهم من محرمات على التوقيت - [00:02:21](#)

وكل محرم مؤقتا يدخل في حكم الاجنبية ومحرمه مؤقتا يعني يحرم منك النكاح منها مؤقتا ما دام في ذمتك اه سبب هذا التحريم وسلام الرجل على الاجنبية واحدة كانت او عصبة - [00:02:44](#)

وسلامهن عليه بشرط امن الريبة والفتنة اذا امتن الريبة وامتت الفتنة جاز هذا السلام في عموم الادلة ولخصوصها كما سيأتي تحت هذا الباب في الاحاديث الثلاثة التي سيسوقها رحمه الله. نعم - [00:03:06](#)

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت فينا امرأة وفي رواية كان لنا عجوز تأخذ من اصول السلق فتطرحه في القدرة وتكركر حبات من شعير تكركر حبات من شعير وش معنى تكركرها - [00:03:24](#)

تدقها اما جرشا واما طحنا. نعم وتكركر وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة وانصرفنا نسلم فيها فتقدمه اليها رواه البخاري. هذا حديث سهل ابن سعد الساعدي الخزرجي الانصاري رضي الله عنهم - [00:03:41](#)

ان امرأة منهم وهي عجوز كانت سخية كريمة عندها الدائرة كل جمعة. يعني عندها الشبة كل جمعة ها بس ما تشب لهم قهوة وانما الانزية يا شيخ. على هونك على هونك - [00:04:04](#)

على هونك في مجلس علم حنا بسلامك الله في استراحات اي نعم كانت يطعمهم تطبخ لهم اصول السلق وتطبخ لهم الشعير وتطعمهم اياه. قال فندخل عليها ونسلم عليها فتطعمنا وهي اجنبية عنها. لكن الريبة مأمونة - [00:04:23](#)

والشك والفتنة مأمونة وهذا فيه فضل اطعام الطعام وفضل ان يجعله المسلم دائرا اما يوميا او ليلة او في كل اسبوع فان شأنهم معها في كل اسبوع تحتفي بهم وهم اجنبيون عنها - [00:04:53](#)

لكن هذا من حب اكرامها للمؤمنين. مع حجابها ليس ذلك بدون حجاب ففيه سلام الرجل على المرأة الاجنبية عنه وسلامها هي عنه بشرط امن الريبة وامن الفتنة نعم. وعن ام هانئ فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم - [00:05:17](#)

وهو يغتسل وفاطمة تستره بثوب فسلمت وذكرت الحديث. رواه مسلم. هذا حديث ام هانئ قيل فاختة وقيل فاتكة بنتي ابي طالب ابنة عمه صلى الله عليه وسلم وهي شقيقة علي - [00:05:46](#)

ابن ابي طالب وسبب مجيئه للنبي عليه الصلاة والسلام في قصة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح من دخل المسجد فهو امن. ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن. ومن دخل ومن اغلق عليه بابه فهو امن - [00:06:08](#)

وان علي رضي الله عنه تواعد رجلا ان يقتله وقد اجارته ام هانئ فتوعده علي بالقتل فجاءت ام هانئ رضي الله عنها شاكية الى النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه وهو يغتسل وفاطمة - [00:06:30](#)

بنته رضي الله عنها تستره فسلمت من المسلم ام هانئ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليها السلام وقال مرحبا بام هانئ اخرجه من هذا الوجه الامام مسلم. وللحديث في الصحيحين - [00:06:56](#)

ثم قالت يا رسول الله ان ابن اخي ابن بطن امي تواعد فلانا ان يقتله وقد اجرته يا رسول الله وقال قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ. الشاهد انها سلمت - [00:07:19](#)

على نبي الله وهو ابن عمها اجنبي عنها ورد عليها السلام فاقرها على ذلك دل على ماذا على مشروعية السلام بشرط امن الريبة والفتنة نعم. عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا رواه ابو داود - [00:07:42](#)

والترمذي وقال حديث حسن وهذا لفظ ابو داود ولفظ الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة في المسجد يوما وعصبة من النساء قعودا فالوى بيده بالتسليم. اللهم صلي وسلم عليه مر علينا حديث اسماء بنت - [00:08:06](#)

يزيد ابن السكن رضي الله عنها قالت مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عصبة في المسجد فسلم علينا في رواية الترمذي فالوى بيده اي اشار بها مسلما علينا. فيها سلام الرجل على العصبة من النساء - [00:08:26](#)

وسلامه على الواحدة ايضا وكل ذلك مع امن الريبة وسد باب الفتنة نعم باب تحريم ابتدائنا الكافر بالسلام. هذا السؤال اللي كثر سؤال الاخوان عنه امس وقبل امس والذي قبله - [00:08:48](#)

هل نبدأ الكافر بالسلام او لا نبدأه السلام عليكم ورحمة الله. او السلام عليكم هذه تحية خاصة بالمسلمين تحية خاصة بالمسلمين ابتداء يبتدأون بها فلا يجوز ان يبتدأ بها غير المسلم - [00:09:07](#)

سواء كان كافرا اصليا كاليهودي والنصراني والمجوسي والبوذي والهندوكي والملحد او كافرا مرتدا طيب اذا سلم علينا غير المسلم بهذه التحية نردها عليه لقاء السلام عليكم ورحمة الله نقول عليكم السلام ورحمة الله - [00:09:28](#)

نردها عليه لان الحديث كما سيأتي نهي عن ابتداء اليهود والنصارى بالسلام ولما خص اليهود والنصارى وهم اهل كتابين دل على ان من اشد منهم كفرا من باب اولى اما التحية في غير السلام فلا بأس بها - [00:09:51](#)

ان تقول مساء الخير صباح الخير. الله يمسيك بالرضا تحية لائقة سلام على من اتبع الهدى هذا مشروع وقد كتب به النبي صلى الله عليه وسلم الى الكفار من ملوك الارض - [00:10:12](#)

سلام على من محمد رسول الله الى فلان سلام على من اتبع الهدى اما بعده اذا الممنوع ما هو ان تبدأهم تحية المسلمين تحية الملائكة تحية اهل الجنة يوم يدخلونها وهي السلام - [00:10:32](#)

فان سلموا علينا ردنا عليهم اخذا بقوله سبحانه وتعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها نعم وكيفية الرد عليهم واستحباب السلام على اهل مجلس فيهم مسلمون وكفار. اذا مر على - [00:10:51](#)

جماعة مثل الان العمالة في كعب مثل مجموعة ما تدري عنهم مسلمون تسلم تسلم عليهم جميعا كما فعله النبي عليه الصلاة والسلام لما مر على رهط فيهم مسلمون ويهود وكفار. سلم عليهم عليه الصلاة والسلام - [00:11:13](#)

لان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود ولا النصرى بالسلام. فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى ارضيه. رواه مسلم. هذا الحديث حديث ابي هريرة ينهى عليه الصلاة والسلام فيه - [00:11:37](#)

ان نبدأ اليهود والنصارى بالسلام والاسلام هنا بالعهدية اي السلام المعهود وهو تحية المسلمين لا تبدأ اليهود والنصارى بالسلام. اي

بتحيتنا طيب اذا سلموا علينا نرد عليهم وعليكم اذا قال اليهودي او او غيره السلام عليكم ورحمة الله نقول وعليكم السلام ورحمة الله - [00:12:00](#)

نرد عليه بمثل ما سلم قال واذا لقيتموهم في في طريق فاضطروهم الى اضيقه وش معناه نردهم حتى يصدمون ترى بعض الناس يفهم مثل هذا الفهم الله يخلف على المسلمين - [00:12:27](#)

لأ ليس معناه انه يحد الى ضيق الطريق الى لا. معناها انها انك لا تفسح له في الطريق اجلالا له او اكراما لجنسيته او مرتبته لا مثله مثل غيره لماذا نهين عن ظلمهم؟ لان الظلم حرام علينا وعلى غيرنا - [00:12:45](#)

منا وعلينا من المسلمين وعلى المسلمين الظلم حرام هذا معنى قوله وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه يعني لا تفسحوا لهم اجلالا لهم في هذا الطريق - [00:13:07](#)

لأنهم حمران عطران وبعض الناس يقول ابي ابين لهم حسن ديني حسن دينك ما يكون بي اعطاء المذلة وانما بحسن القدوة. وكريم الشيم وجميل الفعال بهذا يظهر استقامتك على دينك - [00:13:27](#)

نعم. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه. نعم. لان من سلام اهل الكتاب محتمل للريبة - [00:13:49](#)

ومحتمل للحقد والمكر والدهاء ومحتمل للسلام عموما وقولك وعليكم رد للتحية بمثلها وقد كان اليهود اذا جاءوا للنبي عليه الصلاة والسلام يسلمون سلام الحقد سلام البغض السلام عليك يا محمد - [00:14:09](#)

يغلدونها كما يقال يعني يدغمونها ويقول وعليكم تقول عائشة رضي الله عنها كيف تجيبهم الوسام عليك قال قلت وعليكم ان كانوا سلام وان كان هو دعاء ودعاء الرسول مستجاب ودعاؤهم - [00:14:35](#)

ها؟ يطير بالهوا مردود عليهم اللهم صلي وسلم عليه وفي قوله وعليكم رد للتحية بمثلها فهذا متوافق مع اية النساء واذا حييتم بتحية فحيبوا باحسن منها او ردوها. نعم وعن اسامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان - [00:14:56](#)

واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. متفق عليه. وين هذا المجلس يا ترى اه المدينة في المدينة قبل ان يستتم الامر لاهل الاسلام فيه اخلاق من المسلمين ومن اليهود حيث كانوا يتعاملون مع الناس - [00:15:23](#)

ومن المشركين عبدة الاوثان فان العرب كانوا على الشرك وعلى عبادة الاوثان مر على هذا المجلس فسلم عليهم هل يقال انه ابتداء اليهود والنصارى والاشرك بالسلام؟ الجواب لا وانما لاحظ المجلس عليه الصلاة والسلام بمجموعه - [00:15:46](#)

واشرف من فيه المسلمون القى السلام عليهم ويدخل ويدخلون تبعا لان السلام ان ينتقل عن باطلهم الذي هم فيه لكنهم ما صح ان يسلم عليهم بهذه التحية استقالا وهذا دليل لقاعدة من قواعد اهل العلم انه يثبت تبعا ما لم يثبت استقالا - [00:16:10](#)

يقول الشيخ ابن سعدي في نظمة ومن مسائل الاحكام في التبع يثبت لا اذا استقل فوقع مثاله عندك شاة دافع فاذا ذكيتها زكاة الجنين زكاة امه ولا لا اما اذا استقل الجن ونزل لابد من زكاة مستقلة له - [00:16:37](#)

السلام لا يجوز ان نبدأ الكفار بسلامنا. سلام المسلمين لكنهم دخلوا تبع مع غيرهم دخلوا تبعا مع غيرهم وانما يسلم على الكافر بما يليق به ومن اقتداء وتأسى شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله بالنبي عليه الصلاة والسلام في هذا - [00:17:02](#)

ان بعض الاخوة في احدى الدول شكوا للشيخ انهم ما ما يعطون حقوقهم من جهة التزويج والنكاح واحكام ذلك فكتب شيخنا الى رئيس وزراء تلك الدولة وكانت دولة نصرانية فيها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز - [00:17:28](#)

الى فخامة دولة رئيس وزراء كذا تحية لائقة وبعد لماذا حياه تحية لائقة وبعد الحياة بالسلام الجواب لا وفي حديث النبي سلام على من اتبع الهدى سلام على من اتبع الهدى - [00:17:56](#)

نقف على هذا الباب ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. وان يقينا طريقة ومآل اهل الجحيم وان يحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا في العالمين - [00:18:22](#)

نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا وولاتنا وبرارينا ولجميع المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم نعم سلام عليكم هل لي قيراط بمعنى كل عدد الجنائز؟ يسأل اخونا اذا يقول صليت على عدد من الجنائز - 00:18:40

لي بكل جنازة قيراط ولا وشلون نقول نحن نتعامل في العبادات مع من مع الله ربي كريم ولا ولا موب كريم؟ احسن ظنك بالله وابشر به خيرا فاحسن بالله ظنك - 00:19:11

وعظم بالله رجاءك واكمل بالله ثققتك وابشر بالخير لا تتعامل مع تاجر من تجار الدنيا يحاسبك على الدرهم والدينار والقنطار لا تعاملك مع كريم يعطي العطاء العظيم على الشيء اليسير - 00:19:28

هذا ما يقوم به في قلبك من اين من ظنك ورجائك وحسن ثققتك بربك والله اعلم سم قول الرسول صلى الله عليه وسلم لامتي مرحبا. ايه. في منزلة السلام. لا سلمت. مر في الحديث - 00:19:46

اي نعم سلمت سلمت ورد عليها السلام عليه الصلاة والسلام وزادها مرحبا يا ام هانى نعم ها السلام عليكم يوم الجمعة. ايه. المصاحف هل تبدأ الخطبة بعد السلام؟ ام بعد الحنبلة؟ وانا العمل صحيح - 00:20:06

هذا سؤالين وش رايك ما في مشي اللي يمشي يوقف هنا اذا سلم الخطيب فسلامه ليس بدء الخطبة بدء الخطبة هو بدأها بحمد الله والثناء عليه فاذا سلم وجب ان يرد السلام - 00:20:29

قالوا واذا سلم الواحد على الجماعة قام البعض بالكفاء والباقي بالاستحباب تعقيب الاستحباب. وما ذكره من انهم يحركون الكراسي. ويطوون المصاحف هذا استعدادا للخطبة الذي ارى انه لا بأس به - 00:20:58

لا بأس به لانه بعد سلامه الاذان وبعد الاذان الدعاء ثم بعده الخطبة والممنوع الكلام والخطيب يخطب يخطب ولا يخطب؟ وش ودكم ها بالظم يخطب هي الخطبة خطبة الجمعة ولهذا في السكتة بين الخطبتين يجوز ان تتكلم - 00:21:19

في حال نزوله الى ان يصلي يجوز ان تتكلم. انما الممنوع حال خطبته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:21:49